مجتمع الشين وانتكاسة الألمان

زيد الفضيل

باحث في التاريخ

@zash113

أثبتت نتائج المباريات في الدور الأول ما أشرت إليه في مقالي السابق من فكرة كسر التفوق في مونديال فيفا قطر 2022، إذ تفوقت المنتخبات العربية في أدائها، بغض النظر عن النتائج وقدرة أحدها على التأهل للدور الثاني، مع التهنئة الكبيرة للمنتخب المغربي الذي تمكن من التأهل بجدارة لدور الستة عشر كأول المجموعة التي هو فيها. كذلك الحال، فقد أبلت المنتخبات الآسيوية والأفريقية بلاء حسنا، بل وشكلت تهديدا حقيقيا ومستحقا لمنتخبات ألفت النجومية منذ عشرات السنين، ومثلت حالة رعب لكثير من الفرق العالمية، كما هو الحال مع الأرجنتين وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا التي لم تشارك في هذه البطولة، علاوة على البرازيل وإنجلترا وفرنسا وهولندا والبرتغال، وغيرها.

في جانب آخر، فقد صرت مؤمنا بأن ترشيح دولة قطر واختيارها لتنظيم بطولة كأس العالم في هذا التاريخ كان قدرا إلاهيا كبيرا، ذلك أن الشيطان قد أراد أن يعلي من صوته وضجيجه في هذه المرة بأقذع ما يمكن أن يتخيله إنسان، وأقصد بذلك إعلان القبول بالشذوذ كحالة إنسانية طبيعية، حتى إنه وقبيله من بني الإنس قد أوجدوا للشواذ مسمى لطيفا وهو المثلية، وأطلقوا على مجتمعهم اسم مجتمع الميم، ولعمري، فإن كل هذه الأفعال سيكون لها أثرها الخطير على بني الإنسان إن لم يتحد الجميع لمواجهتها ورفضها بحزم، ليمنعوا عنهم غضب الله سبحانه، الذي ما توعد فاحشة بالعذاب كتوعده لهذه الفاحشة، خاصة عندما يتم الإعلان عنها وإقرارها كأساس في الحياة، وفق ما جرى مع قوم نبي الله لوط، فكان عذاب الله صارخا وقويا.

على أن كل هذه الآمال قد تحطمت أقدامها على عتبات الدوحة، إذ لم تسمح لمجتمع الشين -وهو الاسم الصحيح الذي يجب أن يطلق عليهم- بأن يوجدوا بحرية على أرض المونديال، وواجهت غضبة الشيطان وقبيله بكل صلابة وحكمة، بل وتمكنت من تقديم صورة جميلة عن الثقافة العربية المسلمة، حتى إن أذان الله صار أيقونة يلتمس سماعها الآخرون من مختلف الجماهير بكل محبة وإصغاء، وما أجمل رؤية تلك الجموع وهي في مساجد الله تصغي وتنظر للمؤذنين وهم يشدون ألفاظ الأذان بأجمل الأصوات وأحسن المقامات، وما أجملهم أيضا وهم يرتدون الزي العربي الخليجي بكل حب ويطربون لأهازيجنا العربية، بل وتصبح أيقونة تردد على ألسنتهم بكل فرح وضحك، ولعمري لو أردنا ذلك بالمال الوفير وعبر شركات الإعلان العالمية لما تمكنا من إيصال القيمة والمغزى الذي نريد لهذه الشريحة المهمة التي عادة ما تكون مغيبة عنا، وواقعة تحت هيمنة الإعلام الصهيوني الذي يعمد إلى تشويه الصورة النمطية للعرب والمسلمين في أذهانهم.

في جانب آخر، وبنظرة طوباوية مثالية -أيضا- يمكن النظر إلى هزيمة الألمان وخروجهم من المونديال مبكرا في ذات السياق، وكأنه بادرة عقاب إلاهي لهم لكونهم، ودونا عن غيرهم، قد تجرؤوا منذ الابتداء إلى الانتصار للشذوذ، في بادرة غير أخلاقية بكل القيم والمقاييس التي تقرها الأديان والثقافات الإنسانية، إذ عمد لاعبو المنتخب الألماني إلى وضع أيديهم على أفواههم في الصورة الرئيسة لهم، إعلانا منهم عن رفضهم لقيام دولة قطر بالتضييق على الشواذ، ثم قامت وزيرتهم بلبس شارة الشواذ على كتفها سرا، وحين دخلت المدرج خلعت كوتها لتظهر الشعار في تحد واضح منها لقيم المونديال وللقيم الإنسانية. وللأسف، تابعها بعد ذلك وزير إنجليزي، على أن دعم المنتخب الألماني للشواذ قد انعكس عليهم سلبا، فكان خروجهم الماحق من البطولة من الدور الأول، وهو ما لم يحدث من قبل، ولا سيما إذا عرفنا أنهم من أقوى دول العالم في صناعة كرة القدم، وحصدوا اللقب في أربع بطولات كان آخرها 2014.

أخيرا، لنتذكر قول الله عز وجل في حال هؤلاء الشواذ، الذين يفعلون أبشع الأعمال مخالفة للفطرة والقيم، وكيف كان عقابهم وعقاب مجتمعهم الذين وافقوهم على فعلهم، وتعديهم على الله جهرة اتباعا للشيطان، إذ قال تعالى مخاطبا إياهم على لسان نبي الله لوط: {أتأتون الذكران من العالمين* وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون}، {إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر}، وانظر عقابهم في حوار نبي الله إبراهيم مع ملائكة العذاب المرسلين من الله: {قال فما خطبكم أيها المرسلون* قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين* لنرسل عليهم حجارة من طين* مسومة عند ربك للمسرفين* فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين* فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين* وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم}. صدق الله العظيم

تمديد مبادرة إلغاء الغرامات للمخالفات الضريبية

برجس حمود البرجس

@Barjasbh

منذ بداية جائحة كورونا وحكومة المملكة العربية السعودية تولي اهتماماتها لدعم المنشآت، وتخفيف الأعباء المالية من الآثار المترتبة عليهم بسبب الجائحة، حيث تقدر المصروفات على دعم المنشآت أكثر من 200 مليار ريال مباشرة وغير مباشرة. هذا الدعم أتى بعدة أشكال، ومنه مبادرة لإلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية لجميع المكلفين الخاضعين لجميع الأنظمة الضريبية، سواء كانوا منشآت أو أفرادا. أيضا هذه المبادرة أتت حرصا على جميع من يمكن أن يستفيد منها وإعفائهم، نظرا لعدم معرفة بعضهم بكامل الأنظمة.

الأسبوع الماضي، أعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تمديد مبادرة إلغاء الغرامات، والإعفاء من العقوبات المالية للمكلفين الخاضعين لجميع الأنظمة الضريبية، لستة أشهر إضافية ابتداء من بداية هذا الشهر، 1 ديسمبر 2022م وحتى 31 مايو 2023م. تمديد المبادرة أتى ليسهم في تخفيف الآثار الاقتصادية المترتبة على المنشآت وبقية المكلفين نتيجة جائحة كورونا، وهي فرصة لتصحيح الأوضاع لمن لديه مخالفات، وفرصة للامتثال والالتزام بالأنظمة وتجنب الغرامات المالية.

قرار تمديد المبادرة هذه -كما هي منذ بداية المبادرة- شملت الإعفاء من غرامة التأخر في التسجيل بجميع الأنظمة الضريبية، وغرامة التأخر في السداد، وغرامة التأخر في تقديم الإقرار في جميع الأنظمة الضريبية، وغرامة تصحيح الإقرار لضريبة القيمة المضافة، بالإضافة إلى غرامات مخالفات الضبط الميداني المتعلقة بتطبيق أحكام الفوترة الالكترونية والأحكام العامة الأخرى لضريبة القيمة المضافة. الضرائب المشمولة في المبادرة هي ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل وضريبة الاستقطاع وضريبة التصرفات العقارية وضريبة السلع الانتقائية.

هذا التمديد للإعفاءات من الغرامات، فرصة لن نضمن تكراراها. الجميع يعلم أن الاستهتار وعدم الالتزام يسبب عبئا ماليا على المنشأة، ولكن تكراراها يسبب تراكمات للمخالفات تؤدي لصعوبات مالية ستواجهها المنشأة، وفي حالات كثيرة ليس فقط صعوبات مالية، بل استحالة إمكانية سدادها، ولذلك على جميع المنشآت الاستفادة من مبادرة الإعفاء من الغرامات هذه والالتزام بالأنظمة فيما بعد ذلك.

وقد لا يعلم الجميع خصوصا الأفراد المكلفين والمنشآت التي ليس لديها كوادر وأنظمة محاسبية كبيرة، بأنه في بعض الأحيان تكون الغرامات كبيرة وغرامة التأخير أكبر منها، وعدم الدراية هذه لا يعفي من المسؤولية وتراكم الغرامات.

المبادرة من الأساس لا تشمل غرامات التهرب الضريبي وكل ما يرتبط به من مخالفات، ولا تشمل الغرامات التي تم سدادها قبل تاريخ سريان هذه المبادرة. كما أنه يشترط التسجيل في النظام الضريبي للاستفادة من المبادرة، ويشترط تقديم جميع الإقرارات التي كان يتوجب تقديمها للهيئة والتي لم يسبق تقديمها من قبل، ويتوجب الإفصاح عن كافة الضرائب غير المفصح عنها بشكل كامل وصحيح، وسداد كامل أصل دين الضريبة المتعلق بالإقرارات التي سيتم تقديمها أو تعديلها للإفصاح بشكل صحيح عن الالتزامات الضريبية المستحقة.

أيضا تتيح الهيئة إمكانية التقدم للهيئة بطلب تقسيطها شريطة أن يتم تقديم الطلب ويتم دراسته والموافقة عليه من قبل الهيئة أثناء سريان المبادرة وأن يتم الالتزام بسداد جميع الأقساط المستحقة خلال مواعيد استحقاق سدادها وفق خطة التقسيط المعتمدة من الهيئة.

تفاصيل المبادرة موضحة في الدليل الإرشادي المبسط ومتاح على موقع الهيئة الالكتروني، حيث إنه يتضمن على شرح مفصل لأبرز ما تناوله قرار الإعفاء من الغرامات، بما في ذلك إيضاح أنواع الغرامات المشمولة وشروط الاستفادة من الإعفاء المرتبط بكل نوع غرامة، وخطوات تقسيط المستحقات المالية، إلى جانب التعريف بمخالفات الضبط الميداني التي تشملها المبادرة، مع ذكر أمثلة توضيحية.

قد لا تتكرر فرص الإعفاءات كثيرا، ولذلك أنصح الجميع باغتنام هذه الفرصة لتصحيح أوضاعهم المتعلقة بالضرائب، والالتزام والامتثال فيما بعد بجميع الأنظمة واللوائح الضريبية، بدلا من تعريض المنشأة للمخالفات والعقوبات المالية، والتي تؤثر سلبا على المنشأة عند تكرارها.

كارثة سيول جدة .. الأمطار هي السبب؟!

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني

@waleed_zm

شهدت مدينة جدة الأسبوع الماضي أمطارا غزيرة، مسبوقة برياح نشطة سالت على إثرها الأودية وجرفت الشوارع وأغرقت الأنفاق. وأعادت هذه الكارثة نفس سيناريو كارثة «سيول جدة 2009» والتي خلفت كثيرا من الضحايا والتلفيات، وكانت الأسوأ منذ 27 عاما.

وعند إعادة قراءة الأحداث خلال الفترتين، تستوقفنا معلومة متشابهة إلى حد ما تشير إلى أن محافظة جدة شهدت أعلى كمية أمطار في ظاهرة نادرة الحدوث، وبشكل يفوق قدرة البنية التحتية لتصريفها؛ وهي نفس المعلومة تقريبا التي سمعناها في كارثة جدة الأولى. وتؤكد مثل هذه الأخبار والتصريحات على أن كثيرا من الدول، ولا سيما في شرق آسيا، تعاني من الفيضانات الموسمية بشكل مستمر، وتخلف كثيرا من الضحايا والتلفيات. مهلا.. لم الجزع والخوف والهلع، فالأمر لا يعدو كونه كارثة يمكن أن تحدث كل 15 سنة!.

وبعيدا عن لغة الأرقام نفهم من جملة التصريحات خلال الفترة الماضية، أن المتسبب الأول في كارثة «سيول جدة 2022» هي الأمطار، نعم الأمطار هي السبب الرئيس في الكارثة وهي المتهم الأول، وما علينا إلا أن ندعو الله ونبتهل في صلاة الاستسقاء طلبا لنزول الغيث، ونسأله تعالى بأن يخفف من كمية الأمطار التي تهطل على مدينة جدة في كل موسم حتى لا تغرق المدينة.

لقد أنفقت حكومتنا الرشيدة موارد مالية ضخمة لتطوير مشروع متكامل لدرء مخاطر السيول في جدة، يتضمن المشروع إنشاء سدود وحلول طويلة الأجل لإشكاليات شبكات التصريف ومعالجة تجمعات مياه الأمطار بجدة. وهكذا فإن كارثة «سيول جدة 2009» أصبحت حديث الماضي ولا يمكن أن تتكرر.

فهمنا خلال تصريحات كثير من المسؤولين منذ 2015 أن المشروع أصبح جاهزا، حيث تم التنفيذ بواسطة آلاف الموظفين من بينهم المهندسين والعمال الذين عملوا على تحليل الخرائط والوثائق وإعداد الدراسات اللازمة لمنع تكرار هذه الكارثة.

اليوم، وبعد كل ما تم إنجازه تطالعنا الأخبار أن مدينة جدة تغرق، وهي غير قادرة على استيعاب كمية الأمطار الغزيرة، وأن هذه الأمطار جاءت بغتة وبكميات تفوق قدرة المدينة على استيعابها. وأتساءل هنا: ما جدوى مشروع تصريف سيول جدة إذن؟ أليس من المنطق توفير هذه المبالغ في مشاريع تنموية إذا افترضنا عدم جدواها؟!

إن المعالجات التي تم اتخاذها في سبيل درء السيول في مدينة جدة يمكن تصنيفها كحلول علاجية وليس تخطيطية وقائية، لكونها تعتمد على تطوير البنية التحتية وإنشاء السدود والمضخات لتفريغ مياه الأمطار وفحص أنابيب شبكات التصريف، لا يمكن لهذه التدابير أن تواجه السيول المنقولة من خارج المدينة والتي يمكن أن تجرف الشوارع، وتتسبب في الكوارث نظرا لعدم وجود أودية داخل المدينة.

إن معالجة سيول جدة لا يمكن أن يتم خلال تبني أفكار هندسية تعتمد على مواجهة الطبيعة؛ بل إعادة تخطيط المدينة بشكل يتماشى مع الطبيعية. لذلك، من الأهمية بمكان إيجاد حلول وقائية طويلة المدى تحمي الأودية من الامتدادات العمرانية، ويترافق ذلك مع إدارة حضرية مرنة تتلمس احتياجات السكان بعيدا عن البيروقراطية.

وأخيرا، يجب العمل على تتبع مسارات الأودية داخل مدينة جدة، وإعادة إحيائها كقنوات صرف طبيعية ومناطق ترفيهية في آن واحد، وصولا إلى حلول أكثر استدامة.

سرقة القرن أمام المرآة

صهيب الصالح

باحث سياسي واجتماعي

@9oba_91

ظهر رئيس الحكومة العراقية الأحد الماضي أمام الكاميرات في مشهد استعراضي، محاطا بكومة من الدولارات والدنانير العراقية التي تعادل ما يزيد على 121 مليون دولار، وقدمها على أنها أولى خطوات تفكيك الفساد المنظم في العراق، فيما بات يعرف بين الأوساط العراقية بمخطط سرقة القرن، إذ ظهر هذا المصطلح في أواخر أيام حكومة مصطفى الكاظمي، بعد مراجعة وزارة المالية التي أفادت بأن الهيئة العامة للضرائب دفعت بأساليب احتيالية مبالغ تصل إلى 2.5 مليار دولار لخمس شركات.

وكان رجل الأعمال نور زهير جاسم، المتهم الأول الذي يمثل إحدى تلك الاحتيالات، من خلال الصلات الوثيقة التي تربط بينه وبين مطار بغداد الدولي، ونظرا لأن الفصائل السياسية في العراق كانت قد تنافست بالدم والنار للسيطرة على الوزارات والهيئات الحكومية، فإن فرضية ضلوع القادة السياسيين في هذا النهب تقترب من درجة اليقين، لكن محاسبتهم ومكاشفة الرأي العام بحقيقة الاختلال السياسي المؤدي إلى هذا الفساد هو على النقيض من ذلك الافتراض تماما.

وبعد إشعال السوداني للرأي العام العراقي بهذا المشهد غادر الثلاثاء الماضي إلى طهران، ليبدأ زيارة رسمية على وقع الضربات العسكرية التي ينفذها الحرس الثوري الإيراني على مواقع ومقرات لأحزاب كردية ناشطة في إقليم كردستان العراق، ويتجالس من خلال زيارته مع مرشد اللادولة الإيرانية الأعلى خامنئي، ليسمع منه تشكيكا في قدرة العراق على ضبط الحدود بين البلدين، وبسط نفوذه على كامل الشريط الحدودي لصد «مؤامرة صهيوأمريكية» تستهدف إيران منذ ثلاثة أشهر، أي منذ اشتعال التظاهرات على مقتل مهسا أميني، وهذا يؤشر إلى أن النوايا الإيرانية تحدث نفسها عن مكان تصل إليه قواتها في العمق العراقي، خاصة إذا ما نظرنا إلى التحشيد الهائل للقوات الإيرانية على الحدود العراقية، والانصياع الأعمى خلف الرغبة الإيرانية للميليشيات في الداخل العراقي.

والمفارقة هنا، هي أن الأحزاب الكردية كانت قد دخلت في تحالفات سياسية مع قوى شيعية موالية للنظام الإيراني في السلطة العراقية، مثل الإطار التنسيقي، وهذا ليس من شأنه ضمان سلامة إقليم كردستان من ناحية الحدود الإيرانية فقط؛ بل إنه يطبع العار على زيارة رئيس الحكومة العراقية لطهران أثناء استمرار القصف على حلفائه الذين منحوه هو وحكومته ثقتهم؛ لذا ما يتوجب على السيد السوداني فعله عقب هذه الزيارة هو أن يقف وحيدا ليس أمام الكاميرات هذه المرة، بل أمام المرآة ليجالس ضميره وليس خامنئي، ويسأله عن سرقة القرن الحقيقية، فهو يعلم جيدا أن مبلغ 2.5 مليار دولار يصبح كالهباءة إذا ما استذكر سرقة الدولة العراقية بكامل مقدراتها وثرواتها وولاءاتها منذ أفول النظام البعثي وسيطرة النظام الدعوي على السلطة؛ ولهذا السبب فقط ظلت العراق عاجزة عن الدفاع عن نفسها وعن سيادتها، وظلت مرتهنة إلى واردات الكهرباء والغاز المكلفة من إيران، وعلقت أمنها الغذائي والمائي على المزاج محكم الإغلاق بالعمامة الفارسية، ولهذا السبب أيضا لا يثق المجتمع الإقليمي بقدرة العراق على صون سيادته واسترجاع دولته.

نعم، يستشري الفساد في الدولة العراقية، ولكنه يبدأ من النخبة السياسية الموالية لإيران وينتهي إليها، لذا إذا ما أراد السوداني أن يفكك المخطط الحقيقي لسرقة القرن ويكسب ثقة المجتمع الإقليمي والدولي، فعليه أن ينظم وينظف الداخل العراقي ويقلل من اعتماد بلاده على إيران أولا، وأن يذهب بعد ذلك إلى دول المركز العربي طالبا المشاريع الاقتصادية، ولا سيما على صعيد الكهرباء والأمن الغذائي، ومقدما في الوقت ذاته التزاما في انتهاج العراق سياسة خارجية قائمة على مبدأ التوازن البناء الذي يحافظ على جسور الثقة التي بناها سلفه مصطفى الكاظمي وابتعادها عن سياسة المناورة، وبالتالي فهو مطالب أيضا بتقديم ضمانات أمنية للإقليم بعدم انطلاق أية تهديدات من الأراضي العراقية، من شأنها زعزعة حالة الأمن العربي مجددا.

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة
عبدالعزيز بن محمد عبده يماني

المدير العام المكلف
ورئيس التحرير
موفق بن سعد النويصر
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي
علي حسين بن مطير
muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة
هاتف: 0125201733 ص.ب 5803
فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423
فاكس الاشتراكات: 0125200734
الاشتراكات: 0504720131
makkah@makkahnp.com

الرياض
جوال: 0500675899 ص.ب 25162
فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991
gov@makkahnp.com

جدة
هاتف: 0126570402 ص.ب 51787
فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553
gov@makkahnp.com

المدينة المنورة
جوال: 0506511196
gov@makkahnp.com

الدمام
جوال: 0504178354
gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435
ردمد: 1658-6646

الرقم الموحد: 920003453

عام القهوة السعودية 2022
The Year of Saudi Coffee